[فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونسآءنا ونسآءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة ا على الكاذبين](1).

فإذا تجاوزوا ذلك ـ وقد تجاوزوه بالفعل، وأخذوا يتآمرون على الإسلام والمسلمين ـ كان لابد من الانتقال إلى ساحة الصراع العسكري واستعمال القوة.

النوع الثاني: الخلاف الفكري بين المسلمين أنفسهم.

هناك أصول مشتركة بين جميع المسلمين وهي الإيمان با وتوحيده والإيمان بنبوة الرسول محمّد (صلى ا عليه وآله) وبالقرآن الكريم كتاب ا المنزل وبالمعاد "يوم القيامة".

ولا يشك أحد من المسلمين بأن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المصدران الرئيسيان لمعرفة أحكام الشريعة والمعارف الإسلاميّة، ومع ذلك فهناك الكثير من الخلافات ترجع كلها إلى كيفية فهم الكتاب والسنة أحياناً، والى الطرق التي تثبت بها السنة النبوية الشريفة أحياناً أخرى.

فهي خلافات لا تمس الأصول الأساسية للشريعة وإنّما هي خلافات فكرية داخل إطار تلك الأصول تمليها طبيعة تعدد الأنظار والآراء وتفاوت درجات الإدراك والفهم وهو بالتالي أمر لابد منه في الجملة.

ومن المسلم أن هناك بعض الظروف التي قد تلعب دوراً في تعميق هذه الخلافات وتطويرها، فتخلق الأرضية المناسبة لاستغلالها من قبل أعداء الإسلام، وهذه الظروف كما يلي:

1 ـ التأثر بالأجواء الاجتماعية الموروثة أو الدخيلة على المجتمع

---

1 ـ سورة آل عمران: 61.